علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة

الْحَلَقَةُ 14

شَهْرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الأَرْبِعَاء: 14/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/4 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الرابع عشر التَّسْلِيْمُ لبقية الله بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ وَمَنْهَجُ النَّجَاةِ: مِنْ جَوْهَرِ الدِّينِ إِلَى وَعْيِ الأُمَّةِ وَتَطْبِيْقِ الْقِيَادَةِ فِيْ زَمَنِ الْغُرْبَةِ وَالْمَآزِقِ	2
2	❖ مؤونة المسير وبوصلة السير الى قائم آل محمد صلوات الله عليه ج2	2
3	← مراجعة مختصرة للحلقة الماضية: وَفَاءُ العَهْدِ وَمَقَامُ الزِّيَارَةِ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالعُبُودِيَّةِ	2
4	❖ أَمَّا الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيُّ وَالْمَوْقِفُ العَمَلِيُّ وَالْمَوْقِفُ الْطُّقُوْسِيُّ	3
5	← الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيُّ: وَفَاءٌ لِدِينِ الْوَسَائِطِ وَرَفْضٌ لِدِينِ الْإِبْلِيسِ	3
6	← الْمَوْقِفُ الْعَمَلِيُّ: إِنْفَاقٌ وَشُخُوصٌ لِرِضَا اللَّهِ وَسُرُورِ نَبِيِّهِ ← الْمَوْقِفُ الْطُّقُوسِيُّ: إِجَابَةٌ لِأَمْرِهِم وَغَيْظٌ لِعَدُوِّهِم ← الْمَوْقِفُ الْمَشَاعِرِيُّ: دُمُوعٌ وَجُبَاهٌ وَقُلُوبٌ تَحْتَرِقُ فِيْ حُفَرِهِم	4
7	← الْمَوْقِفُ الْوَحْدَوِيُّ: زِيَارَتُهُمْ وَاجِدَةٌ وَنُورُهُمْ وَاحِدٌ ← الْمَوْقِفُ الرَّمْزِيُّ: الحُسَيْنُ رَمْزٌ أَكْبَرُ لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة ← الْمَوْقِفُ الْأَفْضَلِيُّ: أَفْضَلِيَّةٌ عَارِضَةٌ لزيارة امام بِحُكْمِ الظُّرُوفِ	5
8	❖ بوصلة المسير	
9	1. التَّسْلِيْمُ جَوْهَرُ الدِّينِ وَمِفْتَاحُ النَّجَاةِ	8
10	○ بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ: التَّسْلِيْمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ○ هَلَاكُ أَصْحَابِ الْكَلَامِ وَنَجَاةُ الْمُسَلِّمِيْنَ: (مَنْهَجُنَا التَّسْلِيْمُ لَا التَّكْلِيْمُ)	8
11	○ الإِقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ هُوَ التَّسْلِيْمُ وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا ○ الإِقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ هُوَ التَّسْلِيْمُ وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا	9
12	○ لَا إِيْمَانَ بِلَا تَسْلِيْم	10
13	○ أَمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيْمِ لَنَا ○ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُون وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِم إِلَّا قَلِيْلاً ○ هُوَ وَاللَّهِ التَّسْلِيْمُ وَإِلَّا فَالذَّبْحُ	11
14	○ مَنْهَجُ قَنَاةِ القَمَرِ هُوَ هٰذَا: مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ الى العترة الطاهرة فَقَدْ سَلَّمَ	12
15	○ انَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيْمَ إِلَيْنَا	13
16	2. الْمُسَلِّمُونَ هُمُ النُّجَبَاءُ وَبُشْرَى الْمَلَائِكَةِ	13
17	○ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ: التَّسْلِيْمُ يُفْرِحُ قَلْبَ الإِمَامِ	13
18	○ لَا تُكَذِّبُوا الْحَدِيْثَ: مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ وَمَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ: (هدم علم الرجال القذر)	14
19	○ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ: يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ○ اسْتِكْمَالُ الإِيْمَانِ: القَوْلُ قَوْلُ آلِ مُحَمَّد	15
20	○ أَعَزُّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ: التَّسْلِيْمُ وَالْبِرُّ وَالْيَقِيْنُ	16
21	○ سَلِّمْ تَسْلَمْ: بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ الآمِنَةُ ○ الاسْتِقَامَةُ وَالتَّسْلِيْمُ: فَرَحٌ يُفْرِحُ قُلُوبَ الأَئِمَّةِ و بوصلة السائرين الى امام زمانهم	17
22	حديث موجه الى اهلنا في ايران: الأُمَّةُ وَالْقِيَادَةُ بَيْنَ رُجُولَةِ التَّسْلِيْمِ وَمَآزِقِ السِّيَاسَةِ	18
23	← يا قَوْمِي أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيْدٌ؟ ← مَوْقِفُ الْقَائِدِ: رُجُولَةٌ فِيْ زَمَنِ الشَّيَاطِيْنِ	18
24	← الأَغْوَرُ الدَّجَّالُ: حَضَارَةٌ عَوْرَاء تُخْفِي وَتُظْهِرُ ← بَقَاءُ الْقَائِدِ: دَرْسُ بَدْرٍ وَعَاشُورَاء ← مواجَهَةُ الشَّيَاطِيْنِ وَوَرْطَةُ التَّأْرِيْخ	19
25	← مُسَالَمَةُ الْعِتْرَةِ وَبَرْنَامَجُ التَّمْهِيْدِ الْمَهْدَوِيّ ← تَعْقِيْدُ الأَجْوَاءِ الآخُونْدِيَّة وَتَرَبُّصُ الْجَوَاسِيْسِ ← صَوَارِيْخُ طِهْرَانَ وَصَرْخَةُ الرَّجُلِ الرَّشِيْدِ ← حِزْبُ اللَّهِ وَسُؤَالُ الرَّجُلِ الرَّشِيْدِ	20
26	← مَسْخَرَةُ الْفَصَائِلِ الْعِرَاقِيَّةِ وَضَرْبُ الْوَطَنِ بِالْوَطَنِ ← زَوَالُ الزُّعَمَاءِ وَبَقَاءُ الْخَرَابِ وَالْآلَامِ ← داء السرطان المنهج القطبي هي مشكلتكم	21
27	← مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ: كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم ← الاِسْتِبْقَاءُ وَالْمُسَالَمَةُ تَحْتَ بَرْنَامَجِ التَّمْهِيْدِ الْمَهْدَوِيّ	22

عنوان الحلقة الرابع عشر

التَّسْلِيْمُ لبقية الله بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ وَمَنْهَجُ النَّجَاةِ: مِنْ جَوْهَرِ الدِّينِ إِلَىٰ وَعْيِ الأُمَّةِ وَتَطْبِيْقِ الْقِيَادَةِ فِيْ زَمَنِ الْغُرْبَةِ وَالْمَآزِقِ

مؤونة المسير وبوصلة السير الى قائم آل محمد صلوات الله عليه ج2

مراجعة مختصرة للحلقة الماضية: وَفَاءُ العَهْدِ وَمَقامُ الزِّيَارَةِ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالعُبُودِيَّةِ

✍️ كَانَ الحَديثُ فِي الحَلَقَةِ المَاضِيَةِ تَحْتَ عُنْوَانِ جَامِعٍ :**مَؤُونَةُ المَسِيْرِ**، وَهِيَ مَجْمُوعَةُ أَزْوَادٍ رُوحِيَّةٍ نَحْتَاجُهَا فِي سَيْرِنَا إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَذَكَرْتُ أَنَّ أَوَّلَ الزَّادِ هُوَ الِاسْتِغْفَار، ثُمَّ الدُّعَاء، ثُمَّ الذِّكْرُ الأَكْبَر وَالأَعْظَم: الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ جَعَلْتُ الخَاتِمَةَ وَالمُنْتَهَى فِي الزَّادِ الرَّابِعِ وَهُوَ الزِّيَارَةُ، لأَنَّهَا جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا سَبَقَ، فَفِيهَا الِاسْتِغْفَار وَفِيهَا الدُّعَاء وَفِيهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ.

☸ وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ تُتِمُّ المَوْضُوعَ وَتُكْمِلُهُ، وَهِيَ مَا جَاءَ فِي كَلِمَاتِ إِمَامِنَا الرِّضَا (ع) *:إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي أَعْنَاقِ أَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ زِيَارَةَ قُبُورِهِم* .فَتَكُونُ الزِّيَارَةُ مِصْدَاقًا لِلوَفَاءِ بِالعُهُودِ، عُمُومًا لِجَمِيعِ الأَئِمَّةِ، وَخُصُوصًا لِإِمَامِ زَمَانِنَا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الزِّيَارَةَ محمد وال محمد تَحْمِلُ جِهَاتٍ مُتَعَدِّدَة:

- **الجِهَةُ المَعْرِفِيَّة** :وَهِيَ مَا جَاءَ فِي مَضَامِينِ الزِّيَارَةِ الجَامِعَةِ الكَبِيرَة، دُسْتُورُنَا العَقَائِدِيّ وَالمَعْرِفِيّ فِي العَلَاقَةِ مَعَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وَهُوَ مَضْمُونٌ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا فِي كُلِّ زِيَارَةٍ، طَوِيْلَةٍ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَة، مِنْ بَعِيْدٍ أَوْ قَرِيْب.
- **الجِهَةُ النَّفْسِيَّة** :وَهِيَ الحَالَةُ البَاطِنِيَّةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَسْتَشْعِرَهَا الزَّائِرُ، حَالَةُ العُبُودِيَّةِ وَالخُشُوعِ وَالذُّلِّ أَمَامَ مَقَامِهِم، كَمَا نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ الِاسْتِئْذَانِ وَفِي مَقَادِمِ زِيَارَةِ وَارِثٍ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ :*عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ المُقِرُّ بِالرِّقّ*.

فَالمَعْرِفَةُ تُؤَسِّسُ، وَالعُبُودِيَّةُ تُحَرِّكُ، وَالزِّيَارَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ الجَانِبَيْن، فَتَكُونُ وَفَاءً بِالعَهْدِ وَتَجْسِيدًا لِمَقَامِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

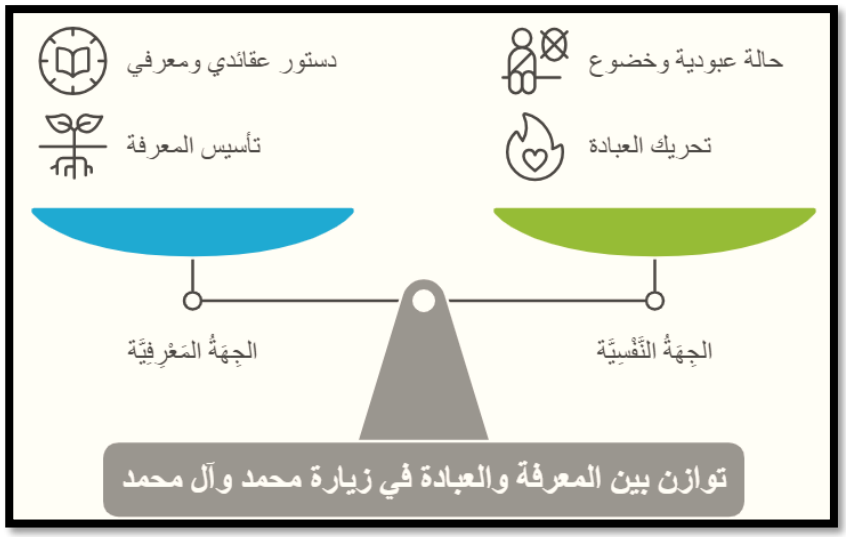

أَمَّا الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيُّ وَالْمَوْقِفُ العَمَلِيُّ وَالْمَوْقِفُ الْطُقُوْسِيُّ:

الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيُّ: وَفَاءٌ لِدِينِ الْوَسَائِطِ وَرَفْضٌ لِدِينِ الْإِبْلِيسِ

❁ يُحَدِّثُنا عَنْ ذٰلِكَ إِمَامُنا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه فِيْ دُعَائِهِ لِزُوَّارِ الْحُسَيْن، فِي كامِلِ الزِّيَارَات لِابْنِ قَوْلَوَيْه، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (368) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ صَدُوق/ طِهْرَان - إِيرَان/ البَابُ (40)، الْصَّفْحَةُ (125)، الْحَدِيْثُ (2)، حَدِيْثٌ طَوِيلٌ سَأَقْرَأُ مِنْهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَوْضُوعِ حَلَقَتِنَا؛ الإِمَامُ الْصَّادِقُ فِيْ سُجُودِهِ يَدْعُو لِزُوَّارِ الْحُسَيْن، وَهٰكَذا يَقُول:

- **اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَة، وَوَعَدَنَا بِالْشَّفَاعَة، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّة، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِي، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ –**
  - الْمَطْبُوعُ (تَهْوِيْ إِلَيْنَا)، (تَهْوَىٰ إِلَيْنَا، تَهْوَىٰ إِلَيْنَا) - **وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْنَا** - هٰذِهِ مُقَدِّمَةُ مُنَاجَاةِ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد - -
- **وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَة، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّة، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِي، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْن –**
  - تَأْتِي أَوْصَافُ زُوَّارِ الْحُسَيْن وَهٰذِهِ هِيَ أَوْصَافُ الزَّائِرِيْن أَكَانُوا يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ، أَمْ كَانُوا يَزُورُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْن، إِنَّهُمْ زُوَّارُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد فِيْ شَرْقِ الأَرْضِ أَوْ فِيْ غَرْبِهَا.

الْمَوْقِفُ الْعَمَلِيُّ: إِنْفَاقٌ وَشُخُوصٌ لِرِضَا اللَّهِ وَسُرُورِ نَبِيِّهِ

❁ فَهٰذِهِ أَوْصَافُ زُوَّارِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء:

❖ **الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُم وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُم رَغْبَةً فِيْ بِرِّنَا –**

○ فِيْ بِرِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، هٰذِهِ عَلاقَةُ الأُنْس الَّتِي مَرَّ الحَدِيْثُ عَنْهَا فِيْ الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَة، عَلاقَةُ الأُنس فِيْمَا بَيْنَ الْشِّيْعِيّ وَأَئِمَّتِهِ

❖ **وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِيْ صِلَتِنَا –**

○ دِيْنُ الوَسَائِط، دِيْنُ الوَسَائِطِ هُوَ هٰذَا، دِينُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مَا هُوَ بِالْدِّيْنِ الإِبْلِيسِيّ الَّذِيْ عَلَيْهِ الْمَذْهَبُ الْطُّوسِيُّ اللَّعِيْن، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء

❖ **وسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ نَبِيِّك وَإِجَابَةً مِنْهُم لِأَمْرِنَا** - لِأَنَّنَا أَمَرْنَاهُم بِالزِّيَارَةِ وَكَثْرَةِ الزِّيَارَة –

الْمَوْقِفُ الْطُّقُوسِيُّ: إِجَابَةٌ لِأَمْرِهِم وَغَيْظٌ لِعَدُوِّهِم

❖ **وَإِجَابَةً مِنْهُم لِأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذٰلِكَ رِضَاك –**

○ هٰذَا هُوَ الَّذِيْ قُلْتُ عَنْهُ؛ هُنَاكَ الْجِهَةُ الْمَعْرِفِيَّة، وَهُنَاكَ الْجِهَةُ النَّفْسِيَّة، وَهُنَاكَ الْمَوْقِف، جِهَةُ الْمَوْقِف، الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيّ، الْمَوْقِفُ العَمَلِيّ، الْمَوْقِفُ الْطُّقُوسِيّ، الْمَوْقِفُ الْمَشَاعِرِيّ –

❖ **فَكَافِئْهُمْ عَنَّا بِالْرِّضْوَان، وَاكْلَأْهُم بِالْلَّيْلِ وَالنَّهَار، وَاخْلُفْ عَلَىٰ أَهَالِيهِم وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِيْنَ خَلَّفُوا** - خَلَّفُوهُم مِنْ وَرَائِهِم - **بِأَحْسَنِ الْخَلَف، وَاصْحَبْهُم وَاكْفِهِم شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْد، وَكُلِّ ضَعِيْفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيْد، وَشَرَّ شَيَاطِيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِن وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِيْ غُرْبَتِهِم عَنْ أَوْطَانِهِم وَمَا آثَرُونَا بِهِ** - مِنْ أَمْوَالِهِم، مِنْ أَمَانٍ عَلَىٰ حَيَاتِهِم، مِنْ بُعْدٍ عَنْ أُسَرِهِم، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آثَرُونَا بِهِ –

❖ **وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَىٰ أَبْنَائِهِم وَأَهَالِيْهِم وَقَرَابَاتِهِم، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِم بِخُرُوجِهِم فَلَم يَنْهَهُم ذٰلِكَ عَنِ الْشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُم عَلَىٰ مَنْ خَالَفَنَا** - لَا يَعْبَؤُونَ بِمَا يَقُولُ أَبْنَاءُ الزَّوَانِي مِنْ أَعْدَاءِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة - **اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِم بِخُرُوجِهِم فَلَمْ يَنْهَهُم ذٰلِكَ عَنِ الْشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُم عَلَىٰ مَنْ خَالَفَنَا،**

الْمَوْقِفُ الْمَشَاعِرِيُّ: دُمُوعٌ وَجُبَاهٌ وَقُلُوبٌ تَحْتَرِقُ فِيْ حُفَرِهِم

❖ **فَارْحَم تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الْشَّمْس، وَارْحَم، وَارْحَم تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَىٰ حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن، وَارْحَم، وَارْحَم تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَم، وَارْحَم تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَم، وَارْحَم تِلْكَ الْصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا.**

❁ ثُمَّ يَقُولُ إِمَامُنَا الْصَّادِقُ مُخَاطِبَاً البَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَيْثُ يَجْعَلُ هٰؤُلَاءِ وَدِيْعَةً، وَدِيْعَةً مِنْ قِبَلِ الْصَّادِقِ عِنْدَ اللَّه:

❖ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْوِيْهِم عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَر –**

- تَسْتَمِرُّ الرِّوَايَةُ، لٰكِنَّنِي أَقِفُ عِنْدَ هٰذَا الْحَدّ، هٰذِهِ الْمَضَامِينُ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا كَلِمَاتُ صَادِقِ الْعِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه تُمَثِّلُ الْمَوْقِفَ الْعَقَائِدِيَّ، وَالْمَوْقِفَ الْشَّرْعِيَّ، وَالْمَوْقِفَ الْعِبَادِيَّ، وَالْمَوْقِفَ الطُّقُوسِيَّ قُولُوا مَا شِئْتُم، هٰذِهِ زِيَارَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الْمَوْقِفُ الْوَحْدَوِيُّ: زِيَارَتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَنُورُهُمْ وَاحِدٌ

❁ الْكَلَامُ لَيْسَ مَخْصُوصَاً بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ فَقَطْ، زِيَارَتُهُمْ وَاحِدَة، خُصُوصِيَّةُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء لَهَا أَسْبَابُهَا، لَهَا أَسْبَابُهَا وَهِيَ أَسْبَابٌ عَارِضَة، أَسْبَابٌ عَارِضَة،

الْمَوْقِفُ الرَّمْزِيُّ: الحُسَيْنُ رَمْزٌ أَكْبَرُ لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة

❁ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ رَمْزٌ، رَمْزٌ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، هُوَ الرَّمْزُ الْأَكْبَر لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذِهِ الرَّمْزِيَّةُ، الرَّمْزِيَّةُ الْكُبْرَىٰ هِيَ عَارِضَةٌ، إِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ أَصْلِ الْأُمُورِ فَإِنَّ نُورَهُم وَاحِد، وَإِنَّ طِينَتَهُم وَاحِدَة، وَإِنَّ زِيَارَتَهُم وَاحِدَة، زِيَارَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيْ أَصْلِ الْأَمْرِ بِمُسْتَوىً وَاحِد، أَوَّلُهُمْ مُحَمَّدٌ أَوْسَطُهُم مُحَمَّدٌ آخِرُهُم مُحَمَّدٌ كُلُّهُم مُحَمَّدٌ، هٰذِهِ ثَقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

الْمَوْقِفُ الْأَفْضَلِيُّ: أَفْضَلِيَّةٌ عَارِضَةٌ لزيارة امام بِحُكْمِ الظُّرُوف

❁ وَلٰكِنَّ الظُّرُوفَ الْمَوْضُوعِيَّةَ مِنْهَا ظُرُوفٌ تَأْرِيخِيَّةٌ، وَمِنْهَا ظُرُوفٌ عَقَائِدِيَّةٌ، وَمِنْهَا ظُرُوفٌ سِيَاسِيَّةٌ، وَمِنْهَا ظُرُوفٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ، وَمِنْهَا وَمِنْهَا،

❁ هٰذِهِ الْظُّرُوفُ هِيَ الَّتِي تُشَكِّلُ الْأَفْضَلِيَّةَ الْعَارِضَةَ لِزِيَارَةِ هٰذَا الْإِمَامِ عَلَىٰ ذٰلِكَ الْإِمَام، مِنْ هُنَا جَاءَتْ أَفْضَلِيَّةُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الْشُّهَدَاء ضِمْنَ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

❁ نَحْنُ عِنْدَنَا فِيْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِخُصُوصِيَّةٍ وَلِظُرُوفٍ مُعَيَّنَةٍ؛ "فَإِنَّ زِيَارَةَ الْإِمَامِ الرِّضَا أَفْضَلُ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء"، لِأَنَّهُ قَلِيلُ الزَّائِرِين، فِيْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ عَنْ شِيعَتِهِ فِيْ الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَة، فِيْ زَمَنِ إِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، مَثَلاً، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ عَنْ جَوَادِ الأَئِمَّةِ فِيْ أَفْضَلِيَّةِ زِيَارَةِ الرِّضَا عَلَىٰ زِيَارَةِ سَيِّدِ الْشُّهَدَاء،

❁ هُنَاكَ ظُرُوفٌ طَارِئَة، هٰذِهِ الأَفْضَلِيَّةُ أَمْرٌ عَارِض، زِيَارَةُ الحُسَيْنِ هِيَ زِيَارَةُ الرِّضَا، وَزِيَارَةُ الرِّضَا هِيَ زِيَارَةُ الحُسَيْن، زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ هِيَ زِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن، وَزِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن هِيَ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّه،

وَزِيَارَةُ الْحُسَيْنِ زِيَارَتُهُمَا، وَزِيَارَتُهُمَا زِيَارَةُ الحُسَيْن، **(أَوَّلُهُمْ مُحَمَّدٌ أَوْسَطُهُمْ مُحَمَّدٌ آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ كُلُّهُمْ مُحَمَّدٌ)**، الأَفْضَلِيَّةُ عَارِضَةٌ.

- فَمَا جَاءَ مِنْ بَيَانٍ فِيْ دُعَاءِ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ بِخُصُوصِ زُوَّارِ سَيِّدِ الْشُّهَدَاء يَنْطَبِقُ عَلَىٰ سَائِرِ زُوَّارِ أَئِمَّتِنَا، عَلَىٰ سَائِرِ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم،
- لٰكِنَّ خُصُوصِيَّةً هُنَا فِيْ زَمَنِ الإِمَامِ الْصَّادِقِ وَحَتَّى فِيْ الأَزْمِنَةِ التَّالِيَة وَفِيْ زَمَانِنَا، بِخُصُوصِ سَيِّدِ الْشُّهَدَاء؛ هُوَ رَمْزُ الْدِّيْن، هُوَ رَمْزُ دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، نَبِيُّنَا الأَعْظَمُ فِيْ حَيَاتِهِ، فِيْ حَيَاتِهِ يُوَجِّهُنَا إِلَىٰ البُكَاءِ عَلَىٰ الْحُسَيْن وَمَا وَجَّهَنَا إِلَىٰ البُكَاءِ عَلَيْه،
- أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن فِيْ حَيَاتِهِ يُوَجِّهُنَا إِلَىٰ البُكَاءِ عَلَىٰ الحُسَيْن وَمَا وَجَّهَنَا إِلَىٰ البُكَاءِ عَلَيْه، وَلَا وَجَّهَنَا إِلَىٰ البُكَاءِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه، هٰذَا أَمْرٌ اتَّفَقَتْ كَلِمَاتُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْه، فَالحُسَيْنُ رَمْزُهُم، رَمْزُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،
- وَإِلَّا فَإِنَّ نُورَهُم وَاحِد، دَلِيْلَهُم وَاحِد، حُجَّتُهُم وَاحِدَةٌ بُرْهَانُهُم وَاحِد، إِنَّهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ الْطَّيِّبُونَ جَمِيْعَاً، الْطَّاهِرُونَ جَمِيْعَاً، الْمَعْصُومُونَ جَمِيْعَاً، الْعَالِمُونَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِن جَمِيْعَاً، أَجْمَلُ جَمَالِ اللَّه جَمِيْعَاً، وَأَجَلُّ جَلَالِ اللَّه جَمِيْعَاً، وَأَكْمَلُ كَمَالِ اللَّه جَمِيْعَاً، وَأَعْظَمُ عَظَمَةِ اللَّه جَمِيْعَاً، وَأَنْوَرُ نُورِ اللَّه جَمِيْعَاً،
- فَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ الَّتِي وَرَدَتْ فِيْ دُعَاءِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه لِزُوَّارِ سَيِّدِ الْشُّهَدَاءِ تَنْطَبِقُ عَلَىٰ زُوَّارِهِم جَمِيْعَاً، لِأَنَّ زُوَّارَ إِمَامِنَا الْكَاظِمِ مَثَلاً أَلَا تَنْطَبِقُ هٰذِهِ الأَوْصَافُ عَلَيْهِم: **(الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِيْ بِرِّنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِيْ صِلَتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ نَبِيِّك، وَإِجَابَةً مِنْهُم لِأَمْرِنَا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَىٰ عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذٰلِكَ رِضَاك)**؟!
- هٰذَا الْمَعْنَىٰ يَنْطَبِقُ عَلَىٰ زُوَّارِ العَسْكَرِيَّيْن فِيْ سَامِرَّاء، عَلَىٰ زُوَّارِ الْسِّرْدَاب الْشَّرِيْف فِيْ سَامِرَّاء. فَهٰذَا النَّصُّ وَإِنْ كَانَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ شَرْحٍ وَتَفْصِيْلٍ وَبَيَان، لٰكِنَّنِي لَا أَجِدُ وَقْتَاً كَافِيَاً لِذٰلِك، هٰذَا النَّصُّ يُمَثِّلُ الْجَانِبَ الثَّالِثَ مِنْ جَوَانِبِ زِيَارَتِهِمْ.

جوانب زيارة محمد وال محمد

- الْجَانِبُ الأَوَّل: هُوَ الجَانِبُ الْمَعْرِفِيّ.
- وَالْجَانِبُ الثَّانِي: هُوَ الْجَانِبُ النَّفْسِيّ.

الْجَانِبُ الْمَعْرِفِيّ: أَشَرْتُ إِلَىٰ مَا يَرْتَبِطُ بِالْزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَة.

الْجَانِبُ النَّفْسِيّ: أَشَرْتُ إِلَىٰ مَا يَرْتَبِطُ بِدُعَاءِ الإِسْتِئْذَان.

أَمَّا الْجَانِبُ الثَّالِث: وَهُوَ مَوْقِفُ الزَّائِر، الْمَوْقِفُ الْعَقَائِدِيُّ، الْمَوْقِفُ الْشَّرْعِيُّ، الْمَوْقِفُ الْطُّقُوسِيُّ الْعِبَادِيُّ، الْمَوْقِفُ العَمَلِيُّ، كَلِمَاتُ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِيْ دُعَائِهِ لِزُوَّارِ الْحُسَيْن تُبَيِّنُ لَنَا مَضْمُونَ الْجَانِبِ الثَّالِث.

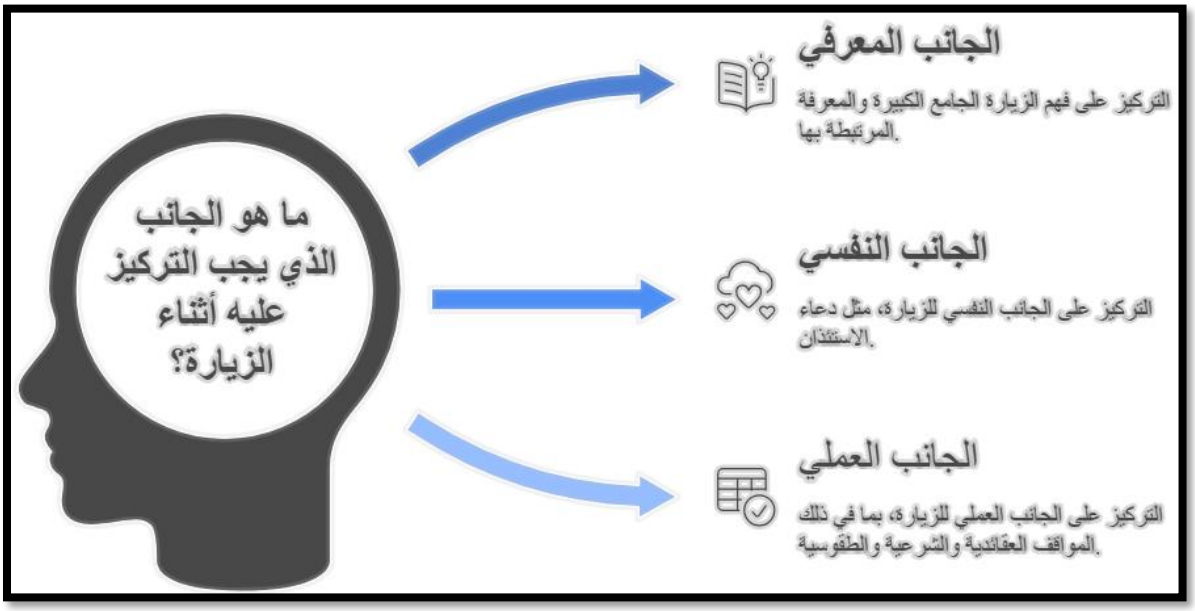

❁ وَبِهٰذَا تَكْتَمِلُ مَؤُونَةُ سَيْرِنا، مَؤُونَةُ الْمَسِيْرِ فِيْ طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، نَجْمَعُ فِيْهَا اسْتِغْفَارَنَا، إِلَىٰ دُعَائِنَا، إِلَىٰ صَلَاتِنَا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، إِلَىٰ زِيَارَتِهِم الَّتِي هِيَ الْجَامِعُ الْجَامِعُ لِكُلِّ الأَزْوَادِ الْمُتَقَدِّمَة، فَيَا أَيُّهَا الْسَّائِرُ بِاتِّجَاهِ إِمَامِ زَمَانِك هٰذِهِ الْمُؤُونَةُ الَّتِي تَحْتَاجُهَا، وَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيْثِهِم، وَكَلَّمْتُكَ بِكَلَامِهِم، فَهٰذَا هُوَ البَلْسَمُ الْشَّافِي وَهٰذَا هُوَ العِلَاجُ الْكَافِي.

أَنْتَقِلُ بِكُمْ لِلْحَدِيْثِ عَنْ بَوْصَلَةِ الْمَسِيْر؛

التَّسْلِيْمُ جَوْهَرُ الدِّينِ وَمِفْتَاحُ النَّجَاةِ

بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ: التَّسْلِيْمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

- مِثْلَمَا نَحْتَاجُ إِلَىٰ مَؤُونَةِ الْمَسِيْرِ وَتَمَّ الكَلَامُ فِيْهَا، نَحْتَاجُ إِلَىٰ بَوْصَلَةِ الْمَسِيْرِ حَتَّىٰ يَكُونَ السَّائِرُ فِيْ هٰذَا الطَّرِيْقِ مُطْمَئِنّاً، مُطْمَئِنّاً لِاتِّجَاهِ حَرَكَتِهِ، الِاتِّجَاهَاتُ كَثِيْرَةٌ، لَابُدَّ مِنْ ضَبْطِ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا، فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ بَوْصَلَةٍ نَضْبِطُ بِهَا اتِّجَاهَ حَرَكَتِنَا وَاتِّجَاهَ سَيْرِنَا إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه.
بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ؛ (**التَّسْلِيم، التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد**).
- بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ هِيَ هٰذِهِ، إِذَا كُنْتَ مُسَلِّماً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم فَأَنْتَ حَائِزٌ، حَائِزٌ عَلَىٰ بَوْصَلَةِ الْمَسِيْرِ، لٰكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُحَصِّلَ أَوَّلاً مَؤُونَةَ الْمَسِيْرِ، أَنْ تُحَصِّلَ تِلْكَ الأَزْوَادَ الَّتِي حَدَّثْتُكَ عَنْهَا؛ (**الِاسْتِغْفَار، الْدُّعَاء، الْصَّلَاةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، زِيَارَتُهُم**)، بَعْدَ الْمَؤُونَةِ أَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ بَوْصَلَةٍ، إِلَىٰ بَوْصَلَةِ الْمَسِيْر.

أَمُرُّ عَلَىٰ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أَحَادِيْثِهِمُ الَّتِي يُثَقِّفُونَنَا مِنْ خِلَالِهَا بِثَقَافَةِ "التَّسْلِيْم":

هَلَاكُ أَصْحَابِ الْكَلَامِ وَنَجَاةُ الْمُسَلِّمِيْنَ: (مَنْهَجُنَا التَّسْلِيْمُ لَا التَّكْلِيْمُ)

- فِي (مُخْتَصَرِ البَصَائِر)، هٰذَا الْكِتَابُ مُخْتَصَرٌ عَنْ بَصَائِرِ الْدَّرَجَات الْكُبْرَىٰ لِسَعْدٍ الأَشْعَرِيِّ القُمِّيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، وَالَّذِي اخْتَصَرَهُ هُوَ الْحَسَنُ بنُ سُلَيْمَانَ الحِلِّيّ مِنْ أَعْلَامِ الْشِّيْعَةِ فِيْ الْقَرْنِ (8) الْهِجْرِيّ، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ النَّشْرِ الإِسْلَامِيِّ - قُم الْمُقَدَّسَة/ فِيْ الْصَّفْحَةِ (221)/ الْحَدِيْثُ (5):
  - **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْحَسَنِ بنِ سُلَيْمَان الحِلِّيّ، أَوْ بِسَنَدِ سَعْدٍ الأَشْعَرِيِّ القُمِّيّ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْكِتَابَ فِيْ أَصْلِهِ لَهُ وَالكَلَامُ وَاحِدٌ لَا مُشْكِلَةَ فِيْ البَيْن - **عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ الْمُخْتَارِ القَلَانِسِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، يَقُول: يَهْلَكُ أَصْحَابُ الْكَلَام وَيَنْجُو الْمُسَلِّمُون، إِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ هُمُ النُّجَبَاء** –
    - الإِمَامُ يُحَدِّثُنَا عَنْ هَلَاكِ أَصْحَابِ الْكَلَام، إِنَّهُ عِلْمُ الْكَلَامِ النَّاصِبِيّ، عِلْمُ الْجَدَلِ الْعَقَائِدِيّ، عِلْمٌ شَيْطَانِيٌّ بِامْتِيَاز،
    - فِيْ زَمَانِ الأَئِمَّةِ *أَصْحَابُ الأَئِمَّةِ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عِلْمَ الْكَلَامِ هٰذَا فِيْ مُنَاقَشَةِ الْمُخَالِفِيْنَ فَقَطْ* **لَا** *أَنْ يَجْعَلُوهُ مَصْدَرَاً لِلْمَعْرِفَةِ وَلِلِاعْتِقَادِ وَالْثَّقَافَةِ الْسَّلِيْمَة*،
    - لٰكِنَّ الْطُّوسِيِّيْنَ؛ الْطُّوسِيّ بِالْذَّات جَعَلَ عِلْمَ الْكَلَامِ أَسَاسَاً، قَطْعَاً أَخَذَ الثَّقَافَةَ هٰذِهِ مِنَ الَّذِيْنَ سَبَقُوه مِنْ مَرَاجِعِ الْشِّيعَة، وَاسْتَمَرَّ عَلَىٰ هٰذَا الْمَنْهَج وَبَقِيَ الْمَنْهَجُ ثَابِتًا إِلَىٰ يَوْمِنَا هٰذَا تُسْتَنْبَطُ الْعَقَائِدُ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ وَبِحَسَبِ أَسَالِيْبِ عِلْمِ الْكَلَام،

- وَلِذا فَإِنَّهُمْ لَا يَعْتَمِدُونَ الأَدْعِيَةَ وَالزِّيَارَاتِ كَمَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ الْعَقَائِد، هُنَاكَ شُرُوطٌ خَاصَّةٌ فِيْ عِلْم الْكَلَام هٰذِهِ الْشُّرُوطُ هِيَ هِيَ نَفْسُهَا الْمَوْجُودَةُ عِنْدَ النَّوَاصِب الَّذِيْنَ أَسَّسُوا هٰذَا العِلْم، هٰذَا العِلْمُ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ أَبَدَاً لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد، وَلِذا فَإِنَّ إِمَامَنَا الْصَّادِقَ يَقُول: **(هَلَكَ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَيَنْجُو الْمُسَلِّمُون)**،
- مَنْهَجُنَا التَّسْلِيْم وَلَيْسَ التَّكْلِيْم، فَلْيَذْهَب التَّكْلِيْمُ إِلَى الجَحِيْم، مَنْهَجُ التَّكْلِيْم مَنْهَجُ عِلْمِ الكَلَام هٰذَا مَنْهَجُ النَّوَاصِب، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم وَعَلَى مَنْهَجِهِم،
- أَمَّا نَحْنُ مَنْهَجُنَا فِيْ الثَّقَافَةِ الْزَّهْرَائِيَّةِ فِيْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة مَنْهَجُ التَّسْلِيْم، وَلِذا فَإِنَّ الإِمَامَ يَقُول مِنْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَلَامِ هَلَكُوا هَلَكُوا، مَنْ هُمُ النَّاجُون؟ - **وَيَنْجُو الْمُسَلِّمُون إِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ هُمُ النُّجَبَاء** - هٰؤُلَاءِ هُمْ شِيْعَتُنَا.

الإِقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ هُوَ التَّسْلِيْمُ وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا

❁ الْحَدِيْثُ (6) فِيْ الْصَّفْحَةِ (222):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الأَشْعَرِيِّ القُمِّيِّ وَبِسَنَدِ الحِلِّيّ - **عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيّ قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ إِلَى مَهْلَكَةٍ وَيَنْجُو الْمُسَلِّمُون، إِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ هُمُ النُّجَبَاء، يَقُولُون** - مَنِ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ؟ أَصْحَابُ الكَلَام - **هٰذَا يَنْقَادُ وَهٰذَا لَا يَنْقَاد** –

- بِحَسَبِ القَوَاعِدِ الْكَلَامِيَّةِ الَّتِي وَضَعُوهَا، الأَمْرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰكَذَا، أَوْ هٰكَذَا، فَإِذَا كَانَ هٰكَذَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا كَانَ هٰكَذَا فَإِنَّ الأَمْرَ سَيَكُونُ بَاطِلاً، سَيَكُونُ حَقّاً بِحَسَبِ مَا يَقُولُون، هٰذَا هُرَاءُ عِلْمِ الْكَلَام –

❖ **أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ، كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الخَلْق مَا اخْتَلَفَ اثْنَان** –

- هٰؤُلَاءِ يَتَحَدَّثُونَ مِنْ خِلَالِ جَهْلِهِم لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً، الْفِقْهُ فِيْ الْدِّيْنِ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَهٰذِهِ هِيَ وَصِيَّةُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِيْ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِعِلْمِ الْكَلَامِ وَبِأَضَالِيْلِ نَوَاصِبِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، أَوْ بِأَضَالِيْلِ نَوَاصِبِ سَقِيْفَةِ بَنِي طُوسِي أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم جَمِيْعَاً.

الإِقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ هُوَ التَّسْلِيْمُ وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا

❁ الْحَدِيْثُ (7):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِم، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فِيْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً"** - هٰذِهِ آيَةُ الْمَوَدَّة، إِنَّهَا سُورَةُ الْشُّورَىٰ، الآيَةُ (23) بَعْدَ

البَسْمَلَة: ﴿ذٰلِكَ الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، خُلَاصَةُ كُلِّ ذٰلِك، زُبْدَةُ كُلِّ ذٰلِك، جَوْهَرَةُ كُلِّ ذٰلِك أَيْن؟

❖ **﴿ذٰلِكَ الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِيْ الْقُرْبَىٰ﴾** - وَمَاذَا بَعْد؟

❖ تَقُولُ الآيَةُ: **﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنَاً﴾**، بَعْدَ الْمَوَدَّةِ فِيْ الْقُرْبَىٰ، **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِيْ الْقُرْبَىٰ﴾**، هٰذَا أَسَاسُ دِيْنِنَا، وَمَاذَا بَعْدَ؟ **﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنَاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾**، **إِمَامُنَا البَاقِرُ مَاذَا يَقُول؟**

← **الِاقْتِرَافُ لِلْحَسَنَة هُوَ التَّسْلِيْمُ لَنَا، وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا يُكْذَبَ عَلَيْنَا** –

- هٰذَا هُوَ الِاقْتِرَافُ الَّذِيْ ذُكِرَ فِيْ آيَةِ الْمَوَدَّة؛ ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنَاً﴾،
- الإِمَامُ البَاقِرُ يَقُول: **الِاقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ** - مَا يَأْتِي بَعْدَ الْمَوَدَّةِ - **هُوَ التَّسْلِيْمُ لَنَا، وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا** - أَنْ تَكُونَ عَلَاقَتُنَا مَبْنِيَّةً عَلَىٰ الْصِّدْق، أَنْ نَكُونَ صَادِقِيْنَ مَعَ أَنْفُسِنَا، وَأَنْ نَكُونَ صَادِقِيْنَ مَعَ أَئِمَّتِنَا - **هُوَ التَّسْلِيْمُ لَنَا، وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا يُكْذَبَ عَلَيْنَا.**

لَا إِيْمَانَ بِلَا تَسْلِيْم

❁ الْحَدِيْثُ (8):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ غَزْوَان، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، يَقُول: وَاللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَه وَأَقَامُوا الْصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَلَمْ يُسَلِّمُوا** - لَمْ يُسَلِّمُوا لَنَا - **لَكَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِيْن** - وَهٰذَا هُوَ مَنْطِقُ القُرْآن - **وَاللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَه وَأَقَامُوا الْصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَلَمْ يُسَلِّمُوا** - لَمْ يُسَلِّمُوا لَنَا - **لَكَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِيْن،**

❖ **ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَة: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ"** - القُرْآنُ يَقُول: **﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيْ أَنْفُسِهِمْ حَرَجَاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيْمَاً﴾**

- وَلِذا فَإِنَّ إِمَامَنَا الْصَّادِقَ قَال: **وَاللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَه وَأَقَامُوا الْصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَلَمْ يُسَلِّمُوا** - لَمْ يُسَلِّمُوا لَنَا، لَمْ يُسَلِّمُوا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد - **لَكَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِيْن، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَة: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيْ أَنْفُسِهِمْ حَرَجَاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيْمَاً"** –
- فِيْ رِوَايَاتِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ هُنَاكَ تَفْصِيْلٌ لِلآيَةِ لَا أَجِدُ مَجَالاً يَسْمَحُ لِي فِيْ أَنْ أَذْكُرَ هٰذَا التَّفْصِيْل، ذَكَرْتُهُ، ذَكَرْتُهُ فِيْ طَوَايَا بَرَامِجِي السَّابِقَة.

أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا

❁ الْحَدِيْثُ (9):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ زَيْدٍ الْشَّحَّام، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، قَالَ** - زَيْدٌ الشَّحَّام - **قَالَ لِي: أَتَدْرِي بِمَا أُمِرُوا** - الْحَدِيْثُ عَنِ النَّاس، الْحَدِيْثُ عَنِ الْصَّحَابَةِ أَوَّلاً، وَالْحَدِيْثُ عَنْ سَائِرِ النَّاس - **أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَالْرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا** –

○ مِنْ هُنَا قُلْتُ لَكُم؛ نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى بَوْصَلَةٍ فِيْ سَيْرِنَا إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، البَوْصَلَةُ هٰذِهِ؛ التَّسْلِيم، التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد .

قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُون وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِم إِلَّا قَلِيْلاً

❁ الْحَدِيْثُ (11)، فِيْ الْصَّفْحَةِ (224):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الأَشْعَرِيِّ أَوْ بِسَنَدِ الحِلِّيِّ - **عَنْ كَامِلٍ التَّمَّار، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ نَكَّسَ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْض** - أَطْرَقَ إِلَى الأَرْض - **كُنْتُ عِنْدَهُ** - هٰذَا كَامِلُ التَّمَّارُ يَقُول - **وَهُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ نَكَّسَ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْض، فَقَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُون، إِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ هُمُ النُّجَبَاء، يَا كَامِل، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِم إِلَّا قَلِيْلاً مِنَ الْمُؤْمِنِيْن، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيْب** –

○ وَهٰذِهِ هِيَ الْحَقِيْقَة - **يَا كَامِل، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِم** - لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا شَرْقاً وَغَرْباً، وَسَلَّمُوا لِكُلِّ أَحَد، سَلَّمُوا لِكُلِّ أَحَدٍ لَا يَصِحُّ التَّسْلِيمُ لَه، وَتَرَكُوا الجِهَةَ الَّتِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا، بَهَائِمُ هٰؤُلَاءِ أَوْ لَيْسُوا بِبَهَائِم؟!

هُوَ وَاللَّهِ التَّسْلِيْمُ وَإِلَّا فَالذَّبْحُ

❁ الْحَدِيْثُ (14) فِيْ الْصَّفْحَةِ (225):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ ضَرِيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُن الْصَّوْتُ الَّذِيْ قُلْنَاهُ لَكُم إِنَّهُ يَكُون مَا أَنْتَ صَانِع؟** -

○ الإِمَامُ يَسْأَلُ ضَرِيْساً وَهُوَ مِنْ شِيْعَتِهِم، مِنْ شِيْعَةِ أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، يَقُولُ لَهُ: **أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْصَّوْت** - إِنَّهَا الْصَّيْحَةُ فِيْ شَهْرِ رَمَضَان، مِنَ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّةِ لِظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَالَّتِي تَكُونُ عِنْدَ فَجْرِ الْجُمُعَة فِيْ الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن مِنْ شَهْرِ رَمَضَان، فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْكُبْرَى، فِيْ يَوْمِهَا، فِيْ صَبِيْحَتِهَا، عِنْدَ فَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْكُبْرَى وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن مِنْ شَهْرِ رَمَضَان عِنْدَ الْفَجْر تَكُونُ صَيْحَةُ الهُدَى صَيْحَةُ جَبْرَائِيْل،

- الإِمَامُ يَقُولُ لِضَرِيْس نَحْنُ أَخْبَرْنَاكُم بِالَّذِيْ أَخْبَرْنَاكُم، لَوْ أَنَّ الأَمْرَ، لَمْ يَكُنْ وَاقِعَاً مِثْلَمَا أَخْبَرْنَاكُم، حَدَثَ بَدَاء فَمَاذَا تَفْعَل؟ -

❁ **قُلْتُ: أَنْتَهِي فِيْهِ وَاللهِ إِلَى أَمْرِك –**

- أَنَا لَا أَعْبَأُ بِالأَحْدَاثِ وَالوَقَائِع، حَتَّى لَوْ أَخْبَرْتُمُونَا سَابِقَاً فَإِنَّنَا نَعْتَقِدُ بِالبَدَاء، سَأَعُودُ إِلَيْك، فَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِيْ يُسَلِّمُ لَك –

❁ **فَقَالَ الإِمَامُ البَاقِرُ: هُوَ وَاللهِ التَّسْلِيْم وَإِلَّا فَالذَّبْح** - وَإِلَّا فَالهَلَاك، نَجَاتُكُمْ بِالتَّسْلِيْم يَا أَيُّهَا الشِّيعَة - **وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِه –**

- الْحَلْقُ هُوَ مَوْضِعُ الْذَّبْح، وَالإِمَامُ يَتَحَدَّثُ فِيْ مَقْطَعٍ زَمَانِيٍّ خَطِيْرٍ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ فِيْ الزَّمَانِ الأُمَوِيِّ اللَّعِيْن، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِيْ كُلِّ دَقَائِقِ هٰذِهِ الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيث، وَإِنَّمَا أَسْتَعْرِضُهَا اسْتِعْرَاضَاً إِجْمَالِيَّاً فِيْمَا يَرْتَبِطُ بِبَوْصَلَةِ الْمَسِيْر، بَوْصَلَةُ الْمَسِيْر الَّتِي عُنْوَانُهَا التَّسْلِيْم.

مَنْهَجُ قَنَاةِ القَمَرِ هُوَ هٰذَا: مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ الى العترة الطاهرة فَقَدْ سَلَّمَ.

❁ الحَدِيْثُ (27) فِيْ الْصَّفْحَةِ (231):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الأَشْعَرِيّ، بِسَنَدِ الحِلِّيّ الْكَلَامُ وَاحِدٌ - **عَنْ أَبِي الْصَّبَّاح الْكِنَانِيّ الْخَيْبَرِيّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْكَ بِحَدِيْثٍ فَيَقُولُ بَعْضُنَا قَوْلُنَا قَوْلُهُم** - فَمَاذَا قَالَ لَهُ إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه؟ -

❖ **فَمَا تُرِيْدُ؟ أَتُرِيْدُ أَنْ تَكُونَ إِمَامَاً يُقْتَدَىٰ بِك** - أَنْ يَكُونَ لَكَ قَوْلٌ مَعَ قَوْلِنَا؟ - **مَنْ رَدَّ القَوْلَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّم –**

- مَنْهَجُ قَنَاةِ القَمَرِ هُوَ هٰذَا، فَأَنَا لَا أَشْتَرِي آرَائِي الْشَّخْصِيَّةَ بِفَلْسٍ مَمْسُوح، كَمَا أَنَّنِي لَا أَشْتَرِي آرَاءَ مَرَاجِعَ الْشِّيْعَةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِم بِفَلْسٍ مَمْسُوح، آرَائِي وَآرَاؤُهُم إِلَى الْمَزْبَلَة، لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا قَوْلُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَهٰذَا هُوَ التَّسْلِيْم هٰذَا هُوَ الْدِّيْن، وَمَنْ قَالَ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الْدِّيْنَ غَيْرُ هٰذَا فَهُوَ إِمَّا جَاهِلٌ حِمَار، وَإِمَّا كَذَّابٌ كَفَّار.

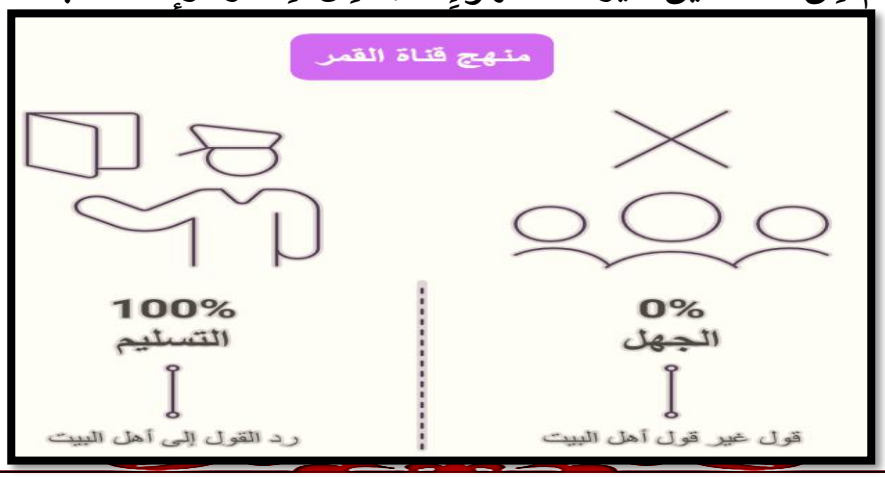

انَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيْمَ إِلَيْنَا

❁ الحَدِيْثُ (28):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ جَمِيْلِ بن دَرَّاج** – هٰذَا مِنَ العُلَمَاءِ الْشَّبَاب مِنْ خِيَرَةِ العُلَمَاءِ الْشَّبَاب مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه –

❖ **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق: إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيْمَ إِلَيْنَا، وَأَنْ تَقُولُوا بِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَوْ تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا** –

- التَّسْلِيْمُ عِنْدَ الْشِّيْعِيّ إِذَا كَانَ تَسْلِيْمَاً وَاعِيَاً، مَبْنِيّاً عَلَىٰ مَعْرِفَةٍ، مَبْنِيّاً عَلَىٰ وَعْيٍ وَعَقِيْدَةٍ سَلِيْمَة، مَبْنِيّاً عَلَىٰ قَوَاعِدِ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيّ، هٰذَا التَّسْلِيْمُ عِنْدَ الْشِّيْعِيّ يَكُونُ بَاعِثَاً، بَاعِثَاً لِلْسُّرُورِ وَالفَرَحِ وَالْرِّضَا عِنْدَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- وَلِذا فَإِنَّ إِمَامَنَا الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: **إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْن** - وَقُرَّةُ الْعَيْن قَرِيْنَةٌ، وَلَازِمٌ يُلَازِمُ الفَرَحَ وَالْسُّرُور - **إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيْمَ إِلَيْنَا، وَأَنْ تَقُولُوا بِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَوْ تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا** - هٰذِهِ قَوَاعِدُ الْمَنْطِقِ العَلَوِيّ فِيْ صِنَاعَةِ بَوْصَلَةِ الْمَسِيْرِ فِيْ طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، إِنَّهُ هُوَ هُوَ طَرِيْقُ السَّيْرِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ.

الْمُسَلِّمُونَ هُمُ النُّجَبَاءُ وَبُشْرَى الْمَلَائِكَةِ

هٰذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ: التَّسْلِيْمُ يُفْرِحُ قَلْبَ الإِمَامِ

❁ الْحَدِيْثُ (29):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ يَسَار، قَال: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم** –

- الفُضَيْل وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم – هٰذَانِ الرَّجُلَانِ هٰكَذَا قَالَا لِإِمَامِنَا الْصَّادِق، أَعْنِي الفُضَيْلَ بْنَ يَسَار وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِم

❖ **فَقُلْنَا: مَا لَنَا وَلِلنَّاس** - فَلْيَذْهَبُوا مُشَرِّقِيْنَ أَوْ مُغَرِّبِيْن - **بِكُمْ وَاللَّهِ نَأْتَمّ، وَعَنْكُمْ نَأْخُذ، وَلَكُم وَاللَّهِ نُسَلِّم، وَمَنْ، وَمَنْ تَوَلَّيْتُم وَاللَّهِ تَوَلَّيْنَا، وَمَنْ بَرِئْتُم مِنْهُ بَرِئْنَا مِنْه، وَمَنْ كَفَفْتُم عَنْه** - لَا وَلَايَة وَلَا بَرَاءَة - **كَفَفْنَا عَنْه.**

❖ **فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقُ يَدَهُ إِلَىٰ الْسَّمَاء فَقَالَ: وَاللَّهِ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْن** –

- هٰذَا هُوَ الْدِّيْن، رَفَعَ يَدَهُ إِلَىٰ الْسَّمَاء إِنَّهُ فَرِحٌ، إِنَّهُ مَسْرُورٌ بِعَقِيْدَةِ أَصْحَابِهِ، يُدْخِلُونَ الْسُّرُورَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُصَرِّحُونَ بِأَنْظَفِ عَقِيْدَةٍ، بِأَنْقَىٰ عَقِيْدَةٍ بَيْنَ يَدَيْه - **فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ إِلَىٰ الْسَّمَاء فَقَالَ: وَاللَّهِ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْن** - مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُم قَبْلَ قَلِيل؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا يُفْرِحُ قَلْبَهُ، يُفْرِحُ قَلْبَهُ.

لَا تُكَذِّبُوا الْحَدِيْثَ: مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ وَمَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ: (هدم علم الرجال القذر)

❁ الْحَدِيْثُ (35)، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُم مِنَ الصَّفْحَةِ (235):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ –**

○ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، أَوْ عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ، فَأَبُو بَصِيْرٍ يَرْوِي عَنِ البَاقِرِ وَيَرْوِي عَنِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا –

❖ **قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُول** - سَمِعَ الإِمَامَ يَقُول - **لَا تُكَذِّبُوا الْحَدِيْث** - إِذَا كَانَ مَنْقُولاً إِلَيْكُم - إِنَّهُ حَدِيْثُهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم - **أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِئٌ، وَلَا قَدَرِيٌّ، وَلَا خَارِجِيٌّ نَسَبَهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقّ فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِه** –

○ لِأَنَّكُمْ إِذَا كَذَّبْتُمُونَا كَذَّبْتُمُ اللَّه، أَيْنَ عِلْمُ الرِّجَالِ هُنَا؟! هٰذَا هُوَ مَنْهَجُ أَهْلِ البَيْت، أَيْنَ عِلْمُ الرِّجَالِ هُنَا؟!

○ تُفّ عَلَىٰ عِلْمِ الرِّجَال، وَتُفّ عَلَىٰ عُلَمَاءِ الرِّجَال، وَلَعْنَةٌ عَلَىٰ عِلْمِ الرِّجَال، وَلَعْنَةٌ عَلَىٰ عُلَمَاءِ الرِّجَال، وَلَعْنَةٌ عَلَىٰ مَا يُسْتَنْتَجُ وَيُسْتَخْرَجُ مِمَّا يُسَمَّىٰ بِعِلْمِ الرِّجَال، الرَّسَائِلُ العَمَلِيَّةُ الَّتِي تَعْمَلُونَ بِهَا اسْتُخْرِجَتْ مِنْ خِلَالِ عِلْمِ الْضَّلَالِ هٰذَا الَّذِيْ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾، مَا قَالَ القُرْآنُ فَرُدُّوه، مَنْطِقُ القُرْآنِ وَمَنْطِقُ أَهْلِ البَيْتِ وَاحِد، أَمَّا مَنْطِقُ الْمَرَاجِعِ وَمَنْطِقُ الْحَوْزَةِ فَهُوَ يُخَالِفُ مَنْطِقَ الْعِتْرَة، مَنْطِقُهُم وَمَنْطِقُ نَوَاصِبِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة مَنْطِقٌ وَاحِد،

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَا فَتَبَيَّنُوا﴾، لَا تَرُدُّوا خَبَرَ الفَاسِق أَكَانَ مُرْجِئِيّاً، قَدَرِيّاً، خَارِجِيّاً، مِنْ أَيِّ مِلَّةٍ، ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْحَثُوا أَنْ تَعُودُوا إِلَىٰ قَاعِدَةِ الْمَعْلُومَات، إِلَىٰ الْكِتَابِ الْكَرِيْم، وَإِلَى أَحَادِيْثِهِم الَّتِي نَقْطَعُ بِأَنَّهَا أَحَادِيْثُهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم،
- افَتُلَاحِظُونَ أَنَّ القُرْآنَ وَحَدِيْثَ الْعِتْرَةِ وَاحِد، وَتُلَاحِظُونَ أَنَّ مَا يَقُولُهُ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَمَا يَقُولُهُ نَوَاصِبُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَاحِد، وَهٰذَا هُوَ الَّذِيْ أَقُولُهُ مِنْ أَنَّ دِيْنَ هٰؤُلَاء القَوْم فِيْ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ وَمَنْهَجِ الْعِتْرَةِ لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد.

الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ: يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ

❁ فِيْ الْصَّفْحَةِ (236)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (36):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الأَشْعَرِيّ، بِسَنَدِ الْحِلِّيّ - **عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ** - عَنْ أَصْحَابِ أَئِمَّتِنَا - **عَنْ غَيْرِهِ، فِيْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ"، قَالَ الإِمَامُ الْمَعْصُوم: هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيْثَ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوه وَلَمْ يَزِيْدُوا فِيْه وَلَمْ يُنْقِصُوا مِنْه**

- مِنْ آرَائِهِم، مِنْ أَقْوَالِهِم، مِنْ سَخَافَاتِهِمْ كَسَخَافَاتِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، كَاسْتِحْسَانَاتِهِمُ الخَرْقَاءِ الَّتِي يَجْعَلُونَهَا دِيناً لِلشِّيْعَةِ الدِّيْخِيِّيْن، وَالْشِّيْعَةُ الْدِّيْخِيُّونَ يُسَلِّمُونَ لِهٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة.

اسْتِكْمَالُ الإِيْمَانِ: القَوْلُ قَوْلُ آلِ مُحَمَّد

❁ فِيْ الْصَّفْحَةِ (266)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (6):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الإِيمَان** - فَمَاذَا يَفْعَل؟ الإِمَامُ الْصَّادِقُ يَقُول: **فَلْيَقُل؛ القَوْلُ مِنِّي فِيْ جَمِيْعِ الأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام فِيْمَا أَسَرُّوا وَفِيْمَا أَعْلَنُوا وَفِيْمَا بَلَغَنِي وَفِيْمَا لَمْ يَبْلُغْنِي –**

- هٰذَا هُوَ سُرُورُ الإِيْمَان، مِثْلَمَا حَدَّثْتُكُمْ قَبْلَ قَلِيل مِنْ أَنَّ تَسْلِيْمَنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا يُفْرِحُ قَلْبَ إِمَامِ زَمَانِنَا، يُفْرِحُ قُلُوبَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ - فَأَنَا عَبْدُهُمْ وَابْنُ عَبْدِهِم وَابْنُ أَمَتِهِم.

أَعَزُّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ: التَّسْلِيْمُ وَالْبِرُّ وَالْيَقِيْنُ

❁ فِيْ الْصَّفْحَةِ (267)، الْحَدِيْثُ (7):

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنْ يُونُسَ بنِ ظَبْيَان، قَالَ: سَمِعْتُ الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: لَمْ يَنْزِل مِنَ الْسَّمَاءِ شَيْءٌ أَقَلَّ وَلَا أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاء، أَمَّا أَوَّلُهَا؛ فَالتَّسْلِيْم، وَالثَّانِيَةُ؛ الْبِرّ** –

- الْبِرُّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مِثْلَمَا جَاءَ فِيْ أَحَادِيْثِنَا الْشَّرِيْفَةِ فِيْ مَعْنَىٰ (حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ الْعَمَل)، الْأَئِمَّةُ يَقُولُون: **(لَقَدْ دُعِيْتُمْ إِلَى الْبِرِّ بِفَاطِمَةَ وَوُلْدِهَا)**، هٰذَا هُوَ خَيْرُ الْعَمَل
- وَلِذا فَإِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ قَلِيْلُونَ قَلِيْلُون، مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيْل مِنْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ بَهَائِم إِلَّا، إِلَّا الْمُسَلِّمُون، إِلَّا الْمُؤْمِنُون، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيْب، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيْب، وَالْغُرْبَةُ تُشِيْرُ إِلَى الْقِلَّة –

❖ **وَالثَّالِثَةُ؛ الْيَقِيْن، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِيْ كِتَابِه: "فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ"** - بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْمُصْحَف: ﴿**فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ**﴾، أَمَّا الْقِرَاءَةُ الْصَّحِيْحَة: ﴿**مِنَ الْمُسَلِّمِيْنَ**﴾، هٰذِهِ الآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْذَّارِيَات فِيْ سِيَاقِ قِصَّةِ قَوْمِ لُوط، وَهٰذَا الْبَيْتُ الَّذِيْ هُوَ بَيْتُ الْمُسَلِّمِيْن هُوَ بَيْتُ لُوطٍ النَّبِيّ - **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُول فِيْ كِتَابِهِ: "فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسَلِّمِيْنَ"** - قِرَاءَةُ الْمُصْحَف: ﴿**الْمُسْلِمِينَ**﴾.

❖ **ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَؤُونَ هٰذِهِ الآيَة: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيْناً"؟ فَقُلْتُ: هٰكَذَا يَقْرَؤُونَهَا** - مِثْلَمَا قَرَأْتَهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه - **"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيْناً"، فَقَالَ إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: لَيْسَ هٰكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ التَّسْلِيْمِ دِيْناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِيْ الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ"** –

← لِأَنَّنَا حِيْنَ نَسْأَلُ أَئِمَّتَنَا عَنْ تَعْرِيْفِ الإِسْلَامِ إِنَّهُمْ يُعَرِّفُونَ لَنَا الإِسْلَامَ: **(هُوَ التَّسْلِيْمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم)**،

← فَالإِمَامُ يَقُولُ: **إِنَّمَا أُنْزِلَت** - بِهٰذِهِ الْصِّيَاغَة - **"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ التَّسْلِيْمِ دِيْناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِيْ الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ"،**

❖ **ثُمَّ كَانَ يَقُولُ لِي كَثِيْراً** - يُونُسُ بنُ ظَبْيَان يَقُول مِنْ أَنَّ الإِمَامَ الْصَّادِقَ: **يَا يُونُس، سَلِّمْ تَسْلَمْ** - تَسْلَمْ، تَسْلَمْ فِيْ دِيْنِك، وَتَسْلَمْ فِيْ آخِرَتِك، وَتَسْلَمْ فِيْ طَرِيْقِ سَيْرِك، لِأَنَّ التَّسْلِيْمَ بَوْصَلَةٌ آمِنَة، بَوْصَلَةُ الْمَسِيْر التَّسْلِيْم –

❖ **فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَفْسِيْرُ هٰذِهِ الآيَة: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ"؟ قَالَ: تَفْسِيْرُهَا: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُون، إِنَّ الْمُسَلِّمِيْنَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَوْمَ القِيَامَة** - هُمْ سَادَةُ النَّاس، النُّجَبَاءُ سَادَةُ.

سَلِّمْ تَسْلَمْ: بَوْصَلَةُ الْمَسِيْرِ الآمِنَةُ

❁ وَمَاذَا بَعْد؟ فِيْ الصَّفْحَةِ (274)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (18):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الأَشْعَرِيِّ القُمِّيِّ، أَوْ بِسَنَدِ الحِلِّيِّ الَّذِيْ اخْتَصَرَ كِتَابَ الأَشْعَرِيِّ القُمِّيّ - **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، فِيْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا"،**

❖ **قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَام، وَيَجْرِي** - وَيَجْرِي هٰذَا الْمَعْنَىٰ بِدَرَجَةٍ مِنَ الْدَّرَجَات - **فِيْ مَنْ اسْتَقَامَ مِنْ شِيْعَتِنَا وَسَلَّمَ لِأَمْرِنَا وَكَتَمَ حَدِيْثَنَا عَنْ عَدُوِّنَا** - هٰذَا الأَمْرُ كَانَ ضَرُورِيّاً وَضَرُورِيّاً جِدّاً زَمَانَ الأَئِمَّة لَيْسَ كَزَمَانِنَا - **تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِالْجَنَّة، وَقَدْ وَاللَّهِ مَضَىٰ أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْدِّيْن، اسْتَقَامُوا وَسَلَّمُوا لِأَمْرِنَا وَكَتَمُوا لِحَدِيْثِنَا وَلَمْ يُذِيْعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَلَمْ يَشُكُّوا فِيْهِ كَمَا شَكَكْتُم، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّة.**

❁ أَحَادِيْثُ التَّسْلِيْمِ لَا تَنْتَهِي، أَحَادِيْثُ التَّسْلِيْمِ كَثِيْرَةٌ وَوَفِيْرَةٌ جِدّاً، التَّسْلِيْمُ البَوْصَلَةُ الَّتِي إِذَا اعْتَمَدْنَاهَا فَإِنَّنَا سَنُحَدِّدُ اتِّجَاهَاتِنَا بِنَحْوٍ صَحِيْح.

الِاسْتِقَامَةُ وَالتَّسْلِيْمُ: فَرَحٌ يُفْرِحُ قُلُوبَ الأَئِمَّةِ و بوصلة السائرين الى امام زمانهم

❁ **يَا أَيُّهَا الْسَّائِرُ فِيْ طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِك؛**

← مَرَّ الْكَلَامُ فِيْ الْمُقَدِّمَاتِ، وَالأُسُسِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْعَقَائِدِيَّة مُنْذُ بِدَايَةِ الْحَلَقَةِ الأُولَىٰ حَتَّىٰ وَصَلْتُ مَعَكُمْ إِلَىٰ الأُنْسِ فِيْ الْعَلَاقَةِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا،

← وَهٰذَا الأُنْسُ لَنْ يَكُونَ مُتَوَفِّراً فِيْ مَسِيْرِنَا بِاتِّجَاهِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد مِنْ دُونِ مَؤُونَةٍ صَالِحَةٍ لِلْمَسِيْر، وَالْمَؤُونَةُ الْصَّالِحَةُ لِلْمَسِيْر، حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا

← مَعَ مَؤُونَةِ الْسَّيْر نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ بَوْصَلَةٍ، إِلَىٰ بَوْصَلَةِ التَّسْلِيْم، إِلَىٰ عَقِيْدَةِ التَّسْلِيْم، إِلَىٰ ثَقَافَةِ التَّسْلِيْم، إِلَىٰ مَنْهَجِ التَّسْلِيْم بَعِيْداً عَنْ مَنْهَجِ الْمُتَكَلِّمِيْن، وَمَنْهَجِ الأُصُولِيِّيْن، وَمَنْهَجِ الْمُجْتَهِدِيْن، هٰذِهِ مَنَاهِجُ الْضَّلَال، هٰذِهِ مَنَاهِجُ الْشَّيَاطِيْن، عُلَمَاءُ الْكَلَام شَيَاطِيْن، عُلَمَاءُ أُصُول الفِقْهِ شَيَاطِيْن، عُلَمَاءُ الْرِّجَال شَيَاطِيْن، الْمُجْتَهِدُونَ شَيَاطِيْن أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْمُجْتَهِدِيْن، هٰذِهِ مَنَاهِجُ الْضَّلَال، مَنَاهِجُ الْهُدَىٰ الَّتِي تَتَبَنَّىٰ ثَقَافَةَ التَّسْلِيْم الَّتِي تَجْعَلُ مِنَ التَّسْلِيْم بَوْصَلَةً، بَوْصَلَةً لِتَحْدِيْدِ الِاتِّجَاهَاتِ فِيْ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَالْسَّيْرُ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد هُوَ هُوَ بِنَفْسِهِ سَيْرٌ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ.

← حَدِيْثُ التَّسْلِيْمِ مِنْ أَحْلَىٰ الْحَدِيْث، حَدِيْثُ التَّسْلِيْمِ مِنْ أَحَبِّ الْحَدِيْثِ إِلَىٰ قُلُوبِ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ البَيْتِ الْمُخْلِصِيْن، حَدِيْثُ التَّسْلِيْمِ يُفْرِحُ قُلُوبَ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، وَمِنَ التَّوْفِيْق، مِنَ التَّوْفِيْقِ أَنِّي أُحَدِّثُكُم بِهٰذَا الْحَدِيْثِ الْمُفْرِحِ فِيْ لَيْلَةِ فَرَحٍ مِنْ أَفْرَاحِهِم، فَنَحْنُ فِيْ لَيْلَةِ مِيلَادِ

إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْمُجْتَبَىٰ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَإِنْ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه لَيْسَ فِيْ فَرَح، لَيْسَ فِيْ فَرَح لِمَا جَرَىٰ وَيَجْرِي فِيْ إِيرَان.

الأُمَّةُ وَالْقِيَادَةُ بَيْنَ رُجُولَةِ التَّسْلِيْمِ وَمَآزِقِ السِّيَاسَةِ

يا قَوْمِي أَمَا فِيْكُمْ رَجُلٌ رَشِيْدٌ؟

❁ أَخْتِمُ هٰذِهِ الحَلَقَة بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيْثِ عَنِ الَّذِيْ يَجْرِي فِيْ الْشَّرْقِ الأَوْسَط وَفِيْ إِيرَانَ تَحْدِيْداً وَأَقُولُ مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَهُ، إِنَّنِي أُخَاطِبُ الَّذِيْنَ هُمْ قَوْمِي وَنَاسِي وَأَهْلِي، أُخَاطِبُ شِيْعَةَ أَهْلِ البَيْت وَأَقُولُ: يَا قَوْمِي، وَيَا نَاسِي، وَيَا أَهْلِي، أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيْد؟! الْصَّوَارِيْخُ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْكُم فِيْ طِهْرَانَ وَغَيْرِ طِهْرَان وَاللَّهِ كَأَنَّهَا تَقَعُ فِيْ بُيُوتِنَا، وَلَـٰكِنْ مَاذَا نَصْنَع؟!

❁ أُحَدِّثُكُمْ وَأَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ تَتَلَمَّسُونَ هٰذَا فِيْ حَدِيْثِي، أُحَدِّثُكُمْ وَالعَبَرَاتُ تُسَابِقُنِي وَأُسَابِقُهَا، أَنْتُمُ الَّذِيْنَ دَفَعْتُمُ الوُحُوشَ لِتَدْمِيْرِكُم، الْذَّنْبُ ذَنْبُكُم، كَانَ بِإِمْكَانِكُم أَنْ تَدْفَعُوا هٰذَا الْجَحِيْم ، فَيَا قَوْمِي، وَيَا نَاسِي، وَيَا أَهْلِي، أَمَا فِيْكُمْ رَجُلٌ رَشِيْد؟!

❁ أُوَجِّهُ خِطَابِي إِلَى السَّيِّدِ الْخَامَنَئِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ رَحَلَ عَنْ هٰذِهِ الْدُّنْيَا، لٰكِنَّنِي أُوَجِّهُ خِطَابِي إِلَيْه لَعَلَّ الَّذِيْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ يَسْمَعُ هٰذَا الْكَلَام فَيَرَىٰ فِيْهِ صَوَابَاً.

مَوْقِفُ الْقَائِدِ: رُجُولَةٌ فِيْ زَمَنِ الشَّيَاطِيْن

❁ أَقُولُ لِلسَّيِّدِ الْخَامَنَئِي؛ حِيْنَمَا عَرَضَت الْحُكُومَةُ عَلَيْك مَكَانَاً آمِنَاً تَذْهَبُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَعَائِلَتُك رَفَضْتَ ذٰلِك، وَقُلْتَ لَهُم: هَلْ هُنَاكَ مِنْ مَكَانٍ آمِنٍ لِكُلِّ الإِيْرَانِيِّيْن، قَطْعَاً لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَكَانٍ آمِنٍ لِكُلِّ الإِيرَانِيِّيْن، لَقَدْ قُلْتَ لَهُم مَتَىٰ مَا وَفَّرْتُمْ مَكَانَاً آمِنَاً لِكُلِّ الإِيرَانِيِّيْن فَإِنَّنِي سَأَذْهَبُ بَعْدَ كُلِّ الإِيرَانِيِّيْنَ إِلَىٰ ذٰلِكَ الْمَكَانِ الآمِن، فَبَقِيْتَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِيْ مَكَانِ إِقَامَتِك كَحَالِ كُلِّ الإِيْرَانِيِّيْن.

❁ هٰذِهِ رُجُولَةٌ لَا يَخْتَلِفُ عَلَىٰ هٰذَا اثْنَان، هٰذِهِ رُجُولَةٌ وَبُطُولَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَفُرُوسِيَّةٌ فِيْ زَمَنٍ لَا وُجُودَ لِلْفُرْسَانِ فِيْه، هٰذَا مَوْقِفٌ قِيَادِيٌّ مِثَالِيٌّ نَمُوذَجِيٌّ،

← وَلٰكِنْ يَا سَيِّدَنَا، أَنْتَ فِيْ مُوَاجَهَةِ شَيَاطِيْن، لَسْتَ فِيْ مُوَاجَهَةِ فُرْسَان، أَخْلَاقُ الفُرُوسِيَّةِ هٰذِهِ تَكُونُ فِيْ زَمَنِ الْفُرُوسِيَّة، أَمَّا فِيْ زَمَنِ الْشَّيَاطِيْن فَإِنَّ الأَمْرَ لَا يَكُونُ هٰكَذَا، أَنْتَ فِيْ مُوَاجَهَةِ أَبَاطِرَةِ الْمَنْهَجِ الْبِرَاغْمَاتِيِّ، وَفِيْ مُوَاجَهَةِ عُتَاةِ الْسِّيَاسَةِ الْمِيْكَافِيْلِيَّة،

الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ: حَضَارَةٌ عَوْرَاء تُخْفِي وَتُظْهِرُ

- أَنْتَ فِيْ مُوَاجَهَةِ الأَعْوَرُ الْدَّجَّال، هٰذِهِ الْحَضَارَةُ الْعَوْرَاء الَّتِي تَنْظُرُ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الطَّبِيْعَةِ وَلَا تَنْظُرُ إِلَى اللَّه، الَّتِي تَنْظُرُ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْدُّنْيَا وَلَا تَنْظُرُ إِلَى الْدِّيْن، الَّتِي تَنْظُرُ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَصَالِحِهَا وِفْقاً لِقَاعِدَةِ: **(أَنَّ الغَايَةَ تُبَرِّرُ الْوَسِيْلَة)**، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ آخَر،
- هٰذِهِ الحَضَارَةُ الْعَوْرَاء وَهٰذَا هُوَ الأَعْوَر، أَمَّا الْدَّجَّالُ فَهُوَ الَّذِيْ يُظْهِرُ شَيْئَاً وَيُخْفِي شَيْئَاً آخَر، يُظْهِرُونَ حُقُوقَ الإِنْسَان وَلٰكِنَّهُمْ يُخْفُونَ مَا يُخْفُون، يُظْهِرُونَ مِيزَانَاً وَاحِداً لِلتَّعَامُلِ مَعَ العَالَم
- وَلٰكِنَّهُمْ فِيْ الْحَقِيْقَةِ يَتَعَامَلُونَ فَمِيْزَانٌ لِإِسْرَائِيْل، وَمِيْزَانٌ لِحُلَفَائِهِم، وَمِيْزَانٌ لِمَصَالِحِهِم، وَمِيْزَانٌ، وَمِيْزَانٌ، وَمِيْزَان، وَهٰذَا هُوَ الْدَّجَّال يُظْهِرُ شَيْئَاً وَيُخْفِي شَيْئَاً، وَالأَعْوَرُ الَّذِيْ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ وَاحِدَة، مَا كَانَ يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَتَعَامَلَ بِأَخْلَاقِ الْبُطُولَةِ هٰذِهِ، لِأَنَّ الأُمَّةَ بِحَاجَةٍ إِلَيْك.

بَقَاءُ الْقَائِدِ: دَرْسُ بَدْرٍ وَعَاشُورَاء

- يَوْمُ بَدْر هُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِنَا، النَّبِيُّ الأَعْظَمُ كَانَ جَالِساً فِيْ الْعَرِيْش الَّذِيْ صَنَعَهُ لَهُ الْمُسْلِمُون، وَكَانَ الْعَرِيْشُ وَرَاءَ الْجَيْش، وَجَمْعٌ مِنَ الْصَّحَابَةِ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ.
- وَيَوْمٌ عَظِيْمٌ آخَر يَوْمُ عَاشُورَاء بَقِيَ الْحُسَيْنُ إِلَى أَنْ قُتِلَ الْجَمِيْع، لَابُدَّ مِنْ بَقَاءِ الْقَائِد، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُوَاجِهُونَ الْسِّهَام، يُوَاجِهُونَ الأَسْلِحَةَ الَّتِي تَتَوَجَّهُ لِلْحُسَيْن، كَانُوا يُلَاقُونَ الْسِّهَامَ بِصُدُورِهِم وَنُحُورِهِم حِمَايَةً لِلْقَائِد.

مواجَهَةُ الشَّيَاطِيْنِ وَوَرْطَةُ التَّأْرِيْخ

- أَتَمَنَّى أَنْ الَّذِيْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكَ أَنْ يَعِي هٰذَا الأَمْر، فَأَنْتُمْ فِيْ مُوَاجَهَةِ الْشَّيَاطِيْن، وَفِيْ مُوَاجَهَةِ أَعْتَى دَوْلَةٍ عِبْرَ التَّأْرِيْخ، وَرَّطْتُمْ أَنْفُسَكُم، يَا لَيْتَ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِك.
- **أَنَا أَعْلَمُ وَرُبَّمَا سَأُكَذَّبُ مِنَ الَّذِيْنَ يَسْمَعُونَنِي؛**
- أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْسَّيِّدَ الخَامَنَئِيّ فِيْ الْسَّنَتَيْن، كَانَ يَرْغَبُ بِغَيْرِ هٰذَا الَّذِيْ حَدَث، صَحِيْحٌ أَنَّ بَيَانَاتِهِ وَخِطَابَاتِهِ تَخْتَلِفُ عَنْ هٰذَا الَّذِيْ أَقُولُهُ، بِسَبَبِ الْظُّرُوفِ الْمُحِيْطَةِ بِه، القَرِيْبُونَ مِنْه مُتَكَلِّسُونَ عَلَى الْمَنْهَجِ الْقُطْبِيّ، فَمَا كَانَ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُم،
- وَأَمَّا أَعْدَاؤُهُ فَيُحَاوِلُونَ الإِطَاحَةَ بِه، وَكَانَتْ هُنَاكَ مُحَاوَلَةٌ فِيْ الفَتْرَةِ القَرِيْبَةِ، كَانَتْ هُنَاكَ مُحَاوَلَةٌ لِتَجْرِيْدِهِ مِنْ سُلْطَتِهِ وَصَلَاحِيَّاتِه، اشْتَرَكَتْ فِيْهَا عَمَائِمُ مِنْ قُمّ، وَعَمَائِمُ مِنْ طِهْرَان، وَهُنَاكَ عَمَائِمُ مِنَ النَّجَفِ أَيْضاً هِيَ عَلَى الخَطّ، إِلَّا أَنَّ الْمُحَاوَلَةَ فَشَلَت،
- فَهُوَ مَا بَيْنَ أَعْدَاءٍ يَتَرَبَّصُونَ بِهِ - أَتَحَدَّثُ عَنْ أَعْدَاءِ الْدَّاخِل - وَعَنْ أَصْحَابٍ تَكَلَّسُوا، تَكَلَّسُوا عَلَى الْمَنْهَجِ الْقُطْبِيّ عَلَى مَنْهَجِ الْمُقَاوَمَة.

مُسَالَمَةُ الْعِتْرَةِ وَبَرْنَامَجُ التَّمْهِيْدِ الْمَهْدَوِيّ

❁ مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ فِيْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ مَنْهَجُ الْمُسَالَمَة، إِنَّهَا الْمُسَالَمَةُ الْوَاعِيَة، إِنَّهَا الْمُسَالَمَةُ الَّتِي تُغَطِّي وَتَكُونُ خَيْمَةً لِبَرْنَامَجِ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الأَعْظَم، هٰذِهِ وَظِيْفَتُنَا، وَهٰذِهِ وَظِيْفَةُ الْدَّوْلَةِ الْشِّيْعِيَّةِ إِنْ وُجِدَت،

❁ أَمَّا الْمُقَاوَمَةُ فَهٰذَا مَنْهَجٌ قُطْبِيٌّ لَعِيْن لَا عَلَاقَةَ لِلْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ بِه، فَالأَصْدِقَاءُ القَرِيْبُونَ مِنْه يَتَكَلَّسُونَ عَلَىٰ مَنْهَجِ الْمُقَاوَمَة، وَالأَعْدَاءُ فِيْ الْدَّاخِلِ يَتَرَبَّصُونَ بِهِ، الْجَوَاسِيْسُ فِيْ كُلِّ مَكَان، وَكَانَ الْسَّيِّدُ الخَامَنَئِيُّ عَلَىٰ عِلْمٍ بِذٰلِك، كَانَ عَلَىٰ عِلْمٍ بِانْتِشَارِ الْجَوَاسِيْسِ فِيْ أَرْجَاءِ الْحُكُومَة.

❁ **أَتَعْلَمُونَ قَبْلَ اسْتِشْهَادِهِ بِفَتْرَةٍ مَا هِيَ بِطَوِيلَةٍ، دُونَ الْشَّهْر**؛ فِيْ مَكَانِ إِقَامَتِهِ ذَهَبَ لِيَتَوَضَّأَ وَأَخْرَجَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ وَوَضَعَهُ فِيْ مَكَانٍ مَا، بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ وُضُوءَهُ وَرَجَع لَمْ يَجِد الْخَاتَم، هُنَاكَ مَنْ سَرَقَهُ وَبَعَثَ بِهِ عَلَامَةً لِلْإِسْرَائِيلِيِّيْن، لِلْأَمْرِيْكَان مِنْ أَنَّهُ قَرِيْبٌ مِنْ مَكَانِهِ، هٰذِهِ الْحَادِثَةُ وَقَعَت، رُبَّمَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهَا لٰكِنَّهَا وَقَعَت.

تَعْقِيْدُ الأَجْوَاءِ الآخُونْدِيَّة وَتَرَبُّصُ الْجَوَاسِيْس

❁ الأَجْوَاءُ الَّتِي كَانَت حَوْلَ الْسَّيِّدِ الخَامَنَئِيّ كَانَتْ مُعَقَّدَةً جِدّاً، الَّذِيْنَ يَعْرِفُونَ تَعْقِيْدَ الأَجْوَاءِ الآخُونْدِيَّة يَعْرِفُونَ كَلَامِي، الأَجْوَاءُ الآخُونْدِيَّةُ مُعَقَّدَةٌ جِدّاً لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الَّذِيْنَ يَكُونُونَ جُزْءاً مِنْهَا، جُزْءاً مِنْ هٰذِهِ الأَجْوَاءِ الْغَرِيْبَةِ وَالغَرِيْبَةِ جِدّاً، لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُؤَسَّسَاتِ الإِعْلَامِيَّةَ فِيْ العَالَم، وَحَتَّىٰ، وَحَتَّىٰ الْمُؤَسَّسَات الِاسْتِخْبَارِيَّة لَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ التَّعْقِيدَ فِيْ الْمَنْظُومَةِ الآخُونْدِيَّةِ الْشِّيْعِيَّة، هُنَاكَ تَعْقِيْدٌ فَوْقَ تَعْقِيْد، وَفَوْقَ هٰذَا التَّعْقِيْدِ هُنَاكَ تَعْقِيْد.

صَوَارِيْخُ طِهْرَانَ وَصَرْخَةُ الرَّجُلِ الرَّشِيْد

❁ أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِيْ التَّفَاصِيْلِ السِّيَاسِيَّةِ لَا شَأْنَ لِي بِالسِّيَاسَةِ وَشُؤُونِهَا، لٰكِنَّهُ حَدِيْثُ الوِجْدَان، حَدِيْثُ القَلْب، مِثْلَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيْل: مِنْ أَنَّ الْصَّوَارِيْخَ الَّتِي تَقَعُ فِيْ طِهْرَانَ وَفِيْ سَائِرِ الْمَنَاطِقِ الإِيْرَانِيَّةِ الأُخْرَىٰ، وَاللَّهِ كَأَنَّهَا تَقَعُ فِيْ بُيُوتِنَا، وَلٰكِنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئَاً، وَهُمُ الإِيْرَانِيُّونَ هُمُ الَّذِيْنَ وَرَّطُوا أَنْفُسَهُم فِيْ هٰذَا الْمَأْزَق، وَلِذٰلِكَ أَقُولُهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ: يَا قَوْمِي وَيَا نَاسِي وَيَا أَهْلِي أَمَا فِيْكُمْ مِنْ رَجُلٍ رَشِيْد؟!

حِزْبُ اللَّهِ وَسُؤَالُ الرَّجُلِ الرَّشِيْد

❁ **حِزْبُ اللَّهِ فِيْ لُبْنَانَ**؛ مَاذَا تَصْنَعُون؟ تُلْقُونَ بِخُرْدَة وَسْكْرَاب عَلَىٰ إِسْرَائِيْل، وَإِسْرَائِيْل سَتُمَزِّقُكُم، سَتُمَزِّقُ الْشِّيْعَةَ، سَتُدَمِّرُ لُبْنَان، مَاذَا تَفْعَلُون؟! مَا هٰذَا الَّذِيْ تَفْعَلُونَهُ؟! أَمَا فِيكُم مِنْ رَجُلٍ رَشِيْد؟!

مَسْخَرَةُ الْفَصَائِلِ الْعِرَاقِيَّةِ وَضَرْبُ الْوَطَنِ بِالْوَطَنِ

❁ **أَمَّا الْفَصَائِلُ الْعِرَاقِيَّةُ؛** فَمَسْخَرَةٌ، يَضْرِبُونَ بِلَادَهُمْ بِأَنْفُسِهِم، يَضْرِبُونَ بِلَادَهُم، يُوَجِّهُونَ مُسَيَّرَاتِهِم وَصَوَارِيخَهُم إِلَىٰ بِلَادِهِم، مَا ضَرَبُوا، مَا ضَرَبُوا غَيْرَ بِلَادِهِم، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِك، لِأَنَّ الأُمُورَ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ.

زَوَالُ الزُّعَمَاءِ وَبَقَاءُ الْخَرَابِ وَالْآلَامِ

❁ **الدُّوَلُ الْمُجَاوِرَةُ لِإِيْرَان؛** وَالأَخْبَارُ تَتَحَدَّثُ اليَوْم بِأَنَّ الصَّوَارِيخَ وَصَلَتْ إِلَىٰ تُرْكِيَا، الدُّوَلُ الْمُجَاوِرَةُ لِإِيْرَان وَأَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دُوَلِ الْخَلِيْج خُصُوصَاً، يَا أَهْلَنَا، هَـٰؤُلَاءِ أَمْرُهُمْ لَيْسَ بِأَيْدِيْهِم، مَا كَانَ لَكُم أَنْ تَسْتَعْجِلُوا فِيْ ضَرْبِهِم، هَـٰؤُلَاءِ أَمْرُهُم لَيْسَ بِأَيْدِيْهِم.

❁ تَرَامْبُ زَائِل، سَيَزُول تَنْتَهِي رِئَاسَتُهُ وَيَزُول، وَرُبَّمَا يَزُولُ قَبْلَ انْتِهَاءِ مُدَّةِ رِئَاسَتِه، وَنِتنيَاهُو زَائِلٌ حَتَّىٰ لَو بَقِيَ فِيْ الحُكْم إِلَىٰ فَتْرَةٍ جَدِيْدَة هُوَ زَائِلٌ، **إِيرَانُ هِيَ البَاقِيَة، الشِّيْعَةُ هُمُ البَاقُونَ،**

❁ وَالْخَرَابُ سَيَبْقَىٰ، وَالآلَامُ سَتَبْقَىٰ إِلَىٰ زَمَنٍ طَوِيْل، هَـٰؤُلَاءِ زَائِلُون، كَانَ بِالإِمْكَانِ أَنْ تُجَارُوهُم وَأَنْ تَتَخَلَّصُوا مِن شَرِّهِم بِاتِّفَاقِيَّاتٍ سِيَاسِيَّةٍ وَأَمْنِيَّةٍ، أَنْ تُحَصِّلُوا أَمْوَالَكُم، أَنْ تَعُودَ تِجَارَتُكُم، أَنْ تُصَدِّرُوا نَفْطَكُم، أَنْ تُفْسِحُوا الْمَجَالَ لِرَفَاهِيَّةِ العَيْشِ لِشَعْبِكُم، لِمَاذَا فَعَلْتُمْ هٰذَا لِمَاذَا؟! أَتَمَنَّىٰ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَنَّ القَائِدَ القَادِم يَعِي هٰذِهِ الْحَقَائِق.

❁ أَمَا فِيْكُمْ مِنْ رَجُلٍ رَشِيْد؟! يَا أَسَفِي، يَا أَسَفِي وَأَنَا أَرَىٰ، أَرَىٰ وَحْدَتَكُم وَغُرْبَتَكُم لَا نَاصِرَ لَكُم بَيْنَ هٰذِهِ الدُّوَلِ الْكَثِيْرَة، قَدْ تَجَمَّعُوا، قَدْ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لِحَرْبِكُم.

داء السرطان المنهج القطبي هي مشكلتكم

❁ مُشْكِلَتُكُم أُلَخِّصُهَا لَكُم فِيْ الْمَنْهَجِ الْقُطْبِيّ الَّذِيْ تَكَلَّسَت عُقُولُكُم فِيْه وَتَكَلَّسَ فِيْ عُقُولِكُم، أُخَاطِبُ الَّذِيْنَ عَلَىٰ هٰذَا الْمَنْهَجِ، قَطْعَاً لَيْسَ الْجَمِيْعُ عَلَىٰ هٰذَا الْمَنْهَج، لٰكِنَّ الَّذِيْنَ عَلَىٰ هٰذَا الْمَنْهَج هُمُ الَّذِيْنَ بِيَدِهِمُ الْقَرَار،

❁ الْمُشْكِلَةُ هُنَا، أَلَا لَعْنَةٌ عَلَىٰ فِلَسْطِيْن، أَلَا لَعْنَةٌ عَلَىٰ الفِلَسْطِينِيِّيْن، نَوَاصِبُ وَيَهُود مَا عَلَاقَتُكُم بِهِم، حِيْنَ خَسِرْتُمْ قَائِدَكُم الْفِلَسْطِينِيُّون يَتَشَمَّتُونَ بِكُم، الْعَرَبُ يَتَشَمَّتُونَ بِكُم، أَلَا لَعْنَةٌ عَلَىٰ فِلَسْطِيْن، أَلَا لَعْنَةٌ عَلَىٰ الفِلَسْطِينِيِّيْن النَّوَاصِب، أَلَا لَعْنَةٌ عَلَىٰ الْمِلَفِّ النَّوَوِيّ، مَاذَا انْتَفَعَ الشِّيْعَةُ مِنَ الْمِلَفِّ النَّوَوِيّ وَمَاذَا انْتَفَعْتُمْ مِنْه؟!

❁ يَا قَوْمِي، أَمَا فِيْكُمْ مِنْ رَجُلٍ رَشِيْد؟! لَا زَالَ الوَقْتُ مُنَاسِبَاً، بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا الأَمْر، أَنْ تُدْرِكُوا الأَمْر وَلَوْ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَهَانَةِ وَلَا قِيْمَةَ لَهَا، إِذَا كَانَ الأَمْرُ لِنَجَاةِ إِيرَان، وَلِنَجَاةِ الشِّيْعَةِ فِيْ إِيرَان وَالشِّيْعَةِ فِيْ الْعَالَم، لَا قِيْمَةَ لِلْمَهَانَةِ حِينَئِذٍ، أَمْرٌ وَيُنْسَىٰ فِيْ أَيَّامٍ وَأَسَابِيْع.

مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ: كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم

❁ مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ فِيْ زَمَانِ الْغَيْبَةِ لِلْأَفْرَادِ وَلِلْمُجْتَمَعَاتِ وَلِلْدُّوَلِ الْشِّيْعِيَّة: **(كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم)**، الْدَّوْلَةُ الشِّيْعِيَّةُ عَلَيْهَا أَنْ تَعْمَلَ ضِمْنَ حُدُودِهَا، أَنْ تَنْشَغِلَ بِشَعْبِهَا وَشُؤُونِ شَعْبِهَا، أَنْ تُوَفِّرَ الْحُرِّيَّةَ الْحَقِيْقِيَّةَ لِشَعْبِهَا، وَأَنْ تُوَفِّرَ الْرَّفَاهِيَّةَ لِحَيَاةِ شَعْبِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ مَعَ الآخَرِيْنَ فِيْ كُلِّ أَنْحَاءِ العَالَم خَيْمَةً، خَيْمَةً لِبَرْنَامَجِ التَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الأَعْظَم، هٰذِهِ سِتْرَاتِيْجِيَّةُ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة فِيْ قُرْآنِهِم الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِم، وَفِي حَدِيْثِهِم الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِم، كُونُوا، كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم.

الِاسْتِبْقَاءُ وَالْمُسَالَمَةُ تَحْتَ بَرْنَامَجِ التَّمْهِيْدِ الْمَهْدَوِيّ

❁ رِوَايَةُ الْمَشْرِقِيِّيْن وَالَّتِي أَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثْت عَنِ الْمَشْرِقِيِّيْنَ وَقِيَامِهِم، إِمَامُنَا البَاقِرُ يَقُول صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

❖ **(أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِك** - لَوْ أَدْرَكْتُ الْمَشْرِقِيِّيْن - **لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْر)**،

- كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّ الْمَنْهَجَ الْمَطْلُوبَ مِنْ قِبَلِ الأَئِمَّةِ هُوَ هٰذَا، إِنَّهُ مَنْهَجُ الِاسْتِبْقَاءِ، وَلٰكِنْ أَنْ يَكُونَ تَحْتَ هٰذَا الْقَانُون: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾،
- أَنْ نُؤَسِّسَ خَيْمَةَ الْمُسَالَمَةِ، وَتَحْتَ الْمُسَالَمَةِ تَنْشَأُ مَشَارِيْعُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيّ الأَعْظَم، هٰذَا هُوَ مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ إِذَا كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنْه.

❁ بُودِّي أَنْ أَتَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِك، لٰكِنَّ وَقْتَ الْحَلَقَةِ انْتَهَى، أَتَمَنَّى، أَتَمَنَّى مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا قَوْمِي وَيَا نَاسِي وَيَا أَهْلِي أَنْ تَعُودُوا إِلَى رُشْدِكُم، وَأَتَمَنَّى لِلْقَائِدِ الجَدِيْد أَنْ يَعِيَ هٰذِهِ الْحَقَائِق، وَأَنْ يَضَعَ أَقْدَامَهُ بِثَبَاتٍ فِيْ مَنْهَجِ الْمُسَالَمَةِ لِلشُّرُوعِ بِالتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الأَعْظَم،

❁ فَإِنَّ كُلَّ الْمُعْطَيَاتِ تَقُول: **(الإِمَامُ عَلَى الأَبْوَاب)**، كُلُّ الْمُعْطَيَاتِ تَقُولُ، وَحَتَّى هٰذَا الَّذِيْ يَجْرِي فِيْ الْشَّرْقِ الأَوْسَطِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ هٰذِهِ الْمُعْطَيَات

❁ وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِنَفْسِ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَدَأْتُ بِهَا: يَا قَوْمِي، وَيَا نَاسِي، وَيَا أَهْلِي، أَمَا فِيْكُمْ مِنْ رَجُلٍ رَشِيْد؟! وَأَسَفِي، وَأَسَفِي، وَأَسَفِي عَلَى الَّذِيْ يَجْرِي عَلَيْكُم.

❁ **مِنْ هُنَا قُلْتُ**: إِنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا كَمَا أَعْتَقِدُ لَيْسَ فِيْ فَرَحٍ، وَإِنْ كُنَّا فِيْ لَيْلَةِ فَرَح، فِيْ لَيْلَةِ مِيلَادِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه.

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.